التعاون
Taawon

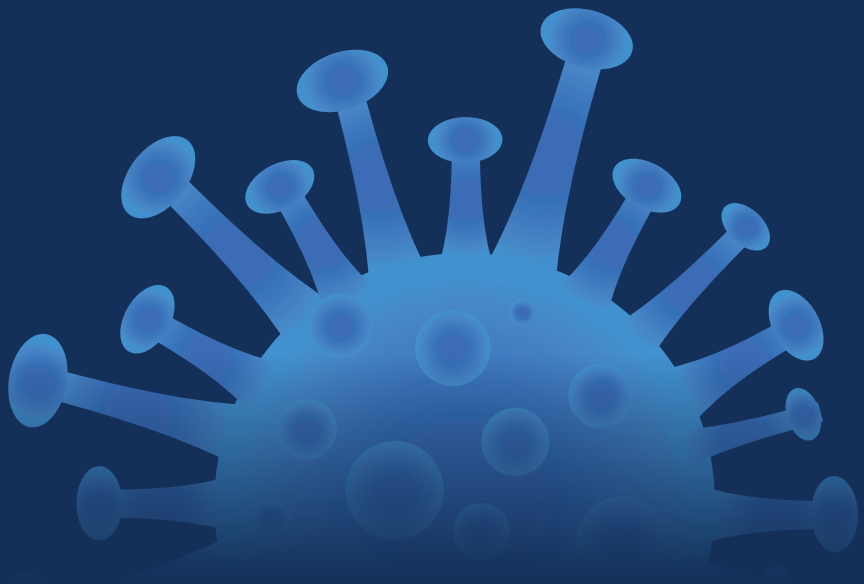

"التعاون" في زمن "الكورونا"

2020

المحتويات

تمهيد		٣
النشرة الأولى	خلق الشراكات المستدامة والاستجابة الإغاثية السريعة	٤
النشرة الثانية	تأسيس منصات قطاعية تشاورية	١١
النشرة الثالثة	تكييف استراتيجية العمل المؤسسي	١٩
النشرة الرابعة	تعزيز الجهوزية وتمهيد الطريق للتعافي	٢٧
النشرة الخامسة	اجتذاب التمويل الإغاثي	٣١

تمهيد

يهدف هذا الكتيب من خلال نشراته الخمس إلى إلقاء الضوء على أهم الاستراتيجيات التي تم العمل عليها من أجل الحد من آثار جائحة كورونا وآليات التعامل معها على الصعيدين المؤسسي والبرامجي من خلال تدخلات «التعاون» التنموية والإغاثية وعلاقاتها مع شركائها ومموليها، الأمر الذي كان له الأثر الكبير على استمرارية، بل وتعميق أثر وطبيعة التدخلات والشراكات والتحفيز للمرحلة القادمة ضمن رؤية أكثر واقعية وبشكل يتلاءم مع المتطلبات والمتغيرات المستجدة.

النشرة الأولى: خلق الشراكات المستدامة والاستجابة الإغاثية السريعة ركزت على كيفية الاستجابة لحالة الطوارئ برؤية تنموية من خلال خلق شراكات مستدامة واستجابة إغاثية سريعة للحد من آثار الجائحة على القطاعين الصحي والإنساني والتكيف مع متطلبات الوضع والتطوير لضمان استمرارية التدخلات بالمشاريع التنموية عبر توظيف آليات العمل المناسبة .

النشرة الثانية: تأسيس منصات قطاعية تشاورية، ركزت على الدور الريادي الذي اضطلعت به «التعاون» عبر إنشاء منصات للحوار المعمق والاستراتيجي وبشكل تشاركي مع القطاع العام والخاص والمجتمع المدني لتقديم الدعم المشترك في ظل الأزمة وتكوين رؤية عمل مشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات وغيره لدعم وتطوير القطاعات المختلفة حالياً وفي المستقبل.

النشرة الثالثة: تكييف استراتيجية العمل المؤسسي، ركزت على تجربة «التعاون» بكيفية التكيف مع الأزمة وإدارتها، وعملية أخذ القرارات عبر اعتماد منظومة متكاملة لتفعيل عوامل النجاح لإدارة الأزمة من حيث توظيف مفاهيم الإدارة الرشيقة ووجود طاقم مهني مدرب وتوظيف الأنظمة التكنولوجية الملائمة وبناء الثقة والشراكات.

النشرة الرابعة: تعزيز الجهوزية وتمهيد الطريق للتعافي، ركزت على التوجهات المستقبلية لـ «التعاون» عبر دعم القطاعات الإنتاجية وتعزيز الصمود الاقتصادي والاجتماعي، وأيضاً طبيعة العمل بديناميكية جديدة لتطويع بعض المكونات البرامجية استناداً للنجاحات السابقة والدروس المستقاة تماشياً مع خطة التنمية الوطنية المستقبلية.

النشرة الخامسة: اجتذاب التمويل الإغاثي، ركزت على آلية العمل التي قامت بها «التعاون» لاجتذاب التمويل للمشاريع الإغاثية الطارئة المتعلقة بالحد من أثر الجائحة عبر إطلاقها حملة «فلسطين بتناديكم» في فلسطين، و «كلنا يد واحدة» في لبنان للمساعدة على تخفيف آثار الجائحة على الصعيد الصحي والإغاثي وتوفير الحاجات الغذائية الأساسية للأسر التي فقدت سبل عيشها إلى جانب الاستمرار بدعم المؤسسات المساندة لدعم الأيتام والمسنين واللاجئين الذين ساءت ظروفهم بسبب الجائحة.

خلق الشراكات المستدامة والاستجابة الإغاثية السريعة

في الوقت الذي أُعلنت فيه حالة الطوارئ كانت «التعاون» مع شركائها ومموليها على جهوزية عالية للاستجابة السريعة من خلال سرعة التكيف لمتطلبات الوضع القائم ومحاولة التطوير والتغيير لضمان استمرارية واستدامة التدخلات. فقد عملت طواقمنا ليلا نهارا في تقديم الخدمات الإغاثية للمساهمة في الحد من آثار جائحة كورونا على القطاعين الصحي والإنساني، بالتوازي مع استمرار العمل في مشاريعنا التنموية القائمة والتي تم تطوير آليات تنفيذ أنشطتها لتتناسب مع الظروف الراهنة.

استجابة لحالة الطوارئ، قمنا وشركاؤنا بالتالي:

١. الإبداع في توظيف الموارد القائمة.
٢. الاستجابة بتدخلات سريعة لأثر مستدام.
٣. البناء على تدخلات «التعاون» بالأمس لتلبية حاجة الطوارئ اليوم.

1

الإبداع في توظيف الموارد القائمة

وذلك من خلال المساهمة في توظيف عدد من التدخلات القائمة حالياً بتمويل من «التعاون» للحد من انتشار وباء الكورونا، والتشجيع على البقاء في البيت، وذلك بتغيير بعض آليات تنفيذ النشاطات للوصول للمستهدفين في بيوتهم. ومن الأمثلة على تلك التدخلات:

بادر بيت الموسيقى في شفا عمرو إلى تعليم الموسيقى عن بعد بشكل فردي لأكثر من ٣٥٠ طالبة وطالباً. وقام بنشر فيديوهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن فعالياته وذلك من خلال مشروع "أصوات" الذي يتم دعمه من «التعاون» (رابط الخبر).

قامت مؤسسة الرؤيا الفلسطينية بتنفيذ سلسلة مبادرات مجتمعية بعنوان «أزمة وبتعدي» ضمن برنامج بريدج – فلسطين الذي تنفذه «التعاون» (رابط الخبر).

رابط مبادرة أزمة وبتعدي

عملت جمعية برج اللقلق المجتمعي على تحويل عدد من مبادراتها في الرياضة المجتمعية إلى حصص عبر منصاتها الإلكترونية، ضمن مشروع «برج الوطن» الذي يتم دعمه من «التعاون» (رابط الخبر).

مسابقة رمضانك بالبيت رمضان

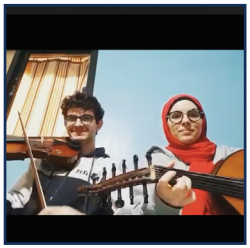

أطلق طلاب الموسيقى في فرقة الكمنجاتي بلبنان مبادرة «اعزف من بيتك» لمواصلة دروسهم عن بعد في زمن الحجر المنزلي، بدعم من «التعاون»(رابط الخبر).

«اعزف من بيتك»

قامت جمعية نطوف للبيئة وتنمية المجتمع في غزة إلى رفع وعي الأطفال تجاه العادات الصحية السليمة من خلال مبادرة «خليك بالبيت، Stay at home» ضمن برنامج بريدج-فلسطين الذي تنفذه «التعاون» (رابط الخبر).

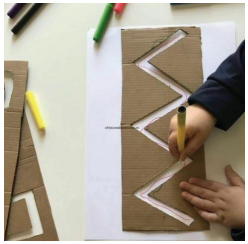

اعتمدت رياض الأطفال العاملة ضمن برنامج «دعم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة» على مجموعة مبادرات منها: تصوير المعلمات لمجموعة من الفيديوهات التعليمية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (رابط الخبر).

٢

استجابة بتدخلات سريعة لأثر مستدام

وذلـك مـن خـلال الاسـتجابة السـريعة وبنظـرة تنمويـة للاحتياجـات الإغاثيـة الصحية والغذائية والتي انعكست بتعزيز جهوزيـة القطـاع الصحي والمستشـفيات بالمعدات الطبية اللازمة للعلاج ودعم صغـار المزارعيـن وتمكينهـم اقتصاديـا.

دعم تجهيز المستشفيات التي تقدم الخدمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتم افتتاح غرفتين للعزل في مستشفى الهمشري.

رابط الخبر

دعم صغار المزارعين وتمكينهم اقتصاديا من خلال استخدام منتجاتهم لتعزيز صمود العائلات الفقيرة.

رابط الخبر: مجموعة غزة للثقافة والتنمية

رابط الخبر: جمعية فارس العرب

رابط الخبر: جمعية تطوير بيت لاهيا

دعم وزارة الصحة بالمعدات والأجهزة والمتسلزمات الطبية لتعزيز جهوزيتها الحالية والمستقبلية في تقديم الخدمات.

رابط الخبر

٣

البناء على تدخلات «التعاون» بالأمس لتلبية حاجة الطوارئ

حيث ساهمت التدخلات السابقة لـ «التعاون» في تمكين مؤسسات المجتمع المدني لتلبية احتياجات حالة الطوارئ ودعمت جهوزيتهم في مواجهة جائحة كورونا حيث تم استخدام مخرجات مشاريع سابقة كمقرات للحجر ورفع الوعي المجتمعي لمواجهة الجائحة.

توظيف وتطوير مبادرات إبداعية لفائزي جوائز «التعاون» في سنوات سابقة للمساهمة في توفير المعلومات حول الجائحة وتوفير أدوات موسيقية للأطفال في البيوت مع كتيب تعليمي.

رابط خبر سامر نزال
رابط خبر طارق جبارين

Thinking Technology
تفكير تكنولوجيا

برج اللقلق
Burj Alluqluq

إتاحة موارد تثقيفية من مشاريع سابقة دعمت من «التعاون» إلكترونيا وبشكل مجاني.

عالم النيزك الرقمي
فيديو عن منصات النيزك الرقمية
رابط كتب برج اللقلق: أسبلة القدس
رابط كتب برج اللقلق: عقبات البلدة القديمة
رابط كتب برج اللقلق: حواري القدس
رابط كراسة القدس

استفادت بلدية غزة من المعدات التي تم تزويدها بها ضمن البرنامج المتكامل لتطوير قرية وادي غزة الذي نفذته «التعاون» في ظل الظرف الطارئ في غزة.

رابط الخبر

قامت محافظة قلقيلية بتحويل مدرسة «القلب الكبير» إلى مركز للحجر الصحي. مع العلم أن «التعاون» قامت ببناء المدرسة سابقا (رابط الخبر). كما تم تجهيز مستشفى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بلدة حلحول ليكون مركزاً للحجر الصحي (رابط الخبر).

تأسيس منصات قطاعية تشاورية

في ظل أزمة كورونا والوضع السياسي والاقتصادي المتردي، واستجابة للوضع الراهن وتبعاته المستقبلية على التدخلات التنموية القطاعية، أطلقت «التعاون» مبادرة تشاركية مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، لتأسيس منصة للحوار المعمق والاستراتيجي، وذلك لتوفير مساحة للمؤسسات الرسمية، الخاصة والأهلية في كل قطاع لتعزيز الحوار فيما بينها من أجل تقديم الدعم لبعضها البعض، وتكوين رؤية مشتركة للعمل، وتبادل الخبرات والمعلومات، ومشاركة الدراسات والأبحاث اللازمة للبناء عليها في دعم تطوير القطاعات المختلفة في الوقت الحالي وبالمستقبل.

فيما يلي استعراض لأهم ما تناولته هذه المنصات:

انطلاقا من رسالة «التعاون» منذ تأسيسها، والتي نصت على دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتنمية قدرات مؤسساته الأهلية وتوحيد جهودها في مواجهة الأزمات، وفي ظل الأزمة الحالية التي تسبب بها انتشار فيروس كورونا، وإجراءات الحجر التي اتخذتها جميع الدول على مستوى العالم والتي عصفت باقتصاديات دول عظمى وأثرت بشكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني وزادت من الفئات الفقيرة، كان لا بد للمؤسسات التنموية التحرك بسرعه للاستجابة للوضع الراهن وتبعاته المستقبلية التي تستوجب الرجوع للخطط المعدة مسبقا في قطاعات عملها المختلفة ومراجعتها والتعديل عليها بناء على الأولويات المستجدة. وكان لـ «التعاون» موقع الصدارة في المبادرة بالدعوة إلى لقاءات حوار وجلسات عصف فكري لتناول عمل وتحديات كل قطاع، خاصة في ظل أزمة الكورونا التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والتي من شأنها، إضافة إلى الوضع السياسي القائم وتبعاته، مفاقمة الوضع الاقتصادي المتردي.

وبالنظر إيجابيا لما يحدث واعتبار الأزمة الحالية فرصه لمراجعة التدخلات القطاعية بناء على الدروس المستفادة وضرورة العمل على تعزيز الجاهزية لدى الجميع لمواجهة أزمات مشابهة على المستوى المحلي في المستقبل، والتفكير في المرحلة الحالية بطبيعة التدخلات في مرحلة ما بعد الكورونا من أجل المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي. جاءت هذه المبادرة بهدف تأسيس منصة للحوار المعمق والاستراتيجي (Palform) لتوفير مساحة للمؤسسات الرسمية، الخاصة والأهلية في كل قطاع لتعزيز الحوار فيما بينها من أجل تقديم الدعم لبعضها البعض، وتكوين رؤية مشتركة للعمل، وتبادل الخبرات والمعلومات، ومشاركة الدراسات والأبحاث اللازمة لبناء عليها في دعم تطوير القطاعات المختلفة في الوقت الحالي وبالمستقبل.

ولتحقيق الهدف أعلاه، تم تنظيم خمسة اجتماعات تنسيقية من خلال دعوة شركاء كل برنامج: مؤسسات رسمية، خاصة وأهلية، وجهات وأفراد متخصصين في القطاع. وتناولت اللقاءات الخمسة القطاعات المختلفة التي تعمل فيها «التعاون» والمتمثلة في: التعليم، تمكين الشباب، الصحة، الزراعة والثقافة، وتركزت محاور النقاش حول دور كل قطاع في عملية التمكين الاجتماعي والاقتصادي في مرحلة ما بعد الكورونا وكيفية تطوير التدخلات الطارئة والمستقبلية ضمن كل قطاع.

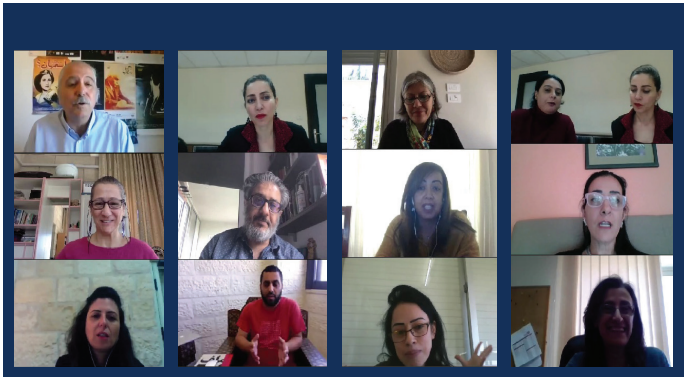

وكان لمبادرة «التعاون»، بالدعوة لإنشاء منصات حوار، الصدى الإيجابي والذي انعكس في المشاركات خلال وبعد اللقاءات، ومتابعة الشركاء لخطة العمل المطروحة، مما أكد على تعزيز الملكية للمنصة من قبل الجهات المشاركة بالرغم من اختلافاتهم. وكانت التوصيات المشتركة بين كافة القطاعات المطروحة متمثلة في التأكيد على أهمية المشاركة في صنع القرار، وأهمية استمرار المنصات على مستوى البرامج ومكوناتها في «التعاون»، وضرورة تحديد دورها لزيادة مستوى التنسيق بين المؤسسات العاملة في كل تخصص وتبادل للمعلومات، والتحديث المستمر لتوصيف الوضع بما يخص كل قطاع. وأوصى المشاركون كذلك بضرورة تحديد أولويات وتحديات كل قطاع لتساهم في تطوير التدخلات الاستراتيجية للتعاون وغيرها من المؤسسات. وتم الاتفاق ما بين المشاركين على تشكيل لجان عمل مصغرة لمتابعة التوصيات الأساسية لكل جلسة حيث سيكون لمخرجات عملها الأثر الأكيد على أصحاب القرار في القطاع من حيث تطوير الرؤيا الخاصة بكل قطاع ليكون أكثر ملائمة للوضع الفلسطيني ومن ثم المشاركة الفعّالة في مراجعة ووضع السياسات والاستراتيجيات.

إن قيادة «التعاون» للمبادرة تؤكد على استقلالية المؤسسة تاريخيا وعلاقتها البناءة مع الشركاء منذ التأسيس، كون خبرتها هي نتاج تراكم أكثر من ٣٧ عاماً من العمل الميداني مع شركائها، إضافة للمصداقية العالية والقدرات الإدارية والتنسيقية واجتذاب التمويل المتوفرة لديها. ويأتي ذلك في سياق إعادة الدور الفاعل للتعاون في قيادة وتأطير العمل الأهلي و توجيهه للعب دوره التكميلي في عملية التنمية الشاملة المستدامة.

منصة برنامج التعليم

شارك في منصة قطاع التعليم ممثلون عن وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمؤسسات الأهلية الفلسطينية الشريكة وممثلون عن مؤسسات عربية فاعلة في قطاع التعليم، وممثلون عن الجامعات الفلسطينية. وتمحور النقاش حول الأزمة الحالية وآثارها الاقتصادية على المجتمع الفلسطيني، وإمكانية أن يسهم التعليم في تخفيف آثار هذه الأزمة من الناحية الاقتصادية، كما تم نقاش أفق تطوير التعليم ما بعد الأزمة والتغيير المطلوب في منهجية التعليم وطرائقه والمجالات والتخصصات التي يمكن أن تستحدث وتخلق فرص عمل، ونوقشت العديد من الحلول من بينها تطوير التعليم المهني ليشكل جزء من حل هذه المشكلة وحوسبة وتوظيف التكنولوجيا في التعليم كجزء آخر من الحل.

وتم التأكيد بأن التعليم حق من حقوق الإنسان يجب التركيز من خلاله على المخرجات الاجتماعية وقيم المواطنة وعلى الكرامة والعدالة، وعليه يجب تشكيل حملات ضغط ومناصرة من أجل تحقيق ذلك، كما تم التأكيد على ضرورة الاستثمار في البنية التحتية وجسر الفروقات في الوصول للتعليم، فلا يجب أن يبقى المهمش مهمشا أو يزداد تهميشا. كما تم التركيز على ضرورة تطوير المهارات الحياتية وقدرات الطلبة على خلق فرص العمل وليس البحث عن العمل، وتزويدهم بمهارات المستقبل وفتح تخصصات لهذه المهن، والعمل على تحسين جودة مخرجات التعليم العالي وخاصة التعليم التقني والمهني ومحو الأمية الرقمية والوصول للعدالة الرقمية للجميع.

كما تم الاتفاق على ضرورة العمل على تطوير مجتمع قادر على إنتاج المعرفة ضمن منظومة قيمية، يشمل ذلك تطوير محتويات تعليمية للمستويات التعليمية كافة، إضافة لتمكين المؤسسات والأفراد تكنولوجياً. فقد بينت الدراسات حاجة العالم لخمسة ملايين مبرمج جديد على سبيل المثال، وعليه يجب العمل على تطوير قدرات طلابنا في هذا المجال. كما بينت الدراسات ضعف المحتوى التعليمي المقدم للطلبة من خلال التعلم عن بعد، وعليه يجب العمل على تطوير قدرات الكوادر التعليمية على بناء المحتوى التعليمي وتطوير الشركات القادرة على إصدار منتجات تعليمية بمستوى عالمي كمثال آخر، أضف إلى ذلك مجموعة كبيرة من التدخلات التي تستدعي مراجعة استراتيجياتنا وتطويرها.

منصات برنامج التنمية المجتمعية

حيث تشكلت منصة لكل من المكونات الثلاث الخاصة بالبرنامج

مكون الصحة

شارك في اللقاء مجموعة كبيرة من المعنيين والمؤثرين بقطاع الصحة من شركاء «التعاون» وممثلين عن وزارة الصحة الفلسطينية، القطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية الفاعلة بالقطاع من الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس وقطاع غزة. وتم خلال الورشة مناقشة دور القطاع الصحي بشقيه الحكومي وغير الحكومي في مرحلة ما بعد انتهاء الأزمة الحالية، والتوجهات والمنهجيات وآليات العمل لما بعد الأزمة والتي يمكن أن تستحدث لتمكين وزيادة جهوزية القطاع الصحي المستقبلية لمواجهة حالات الطوارئ. كما تم تناول التوجهات الاستراتيجية المستقبلية كي يساهم قطاع الصحة في عملية التمكين الاقتصادي وتعزيز قدرته على خلق فرص عمل.

ومن أهم الأمور التي تم طرحها خلال الورشة، أثر جائحة كورونا على المجتمع والمؤسسات الفلسطينية وبالأخص أثرها على الوصول إلى الخدمات الصحية، وقدرة المؤسسات بما فيها الحكومية على الاستجابة لمتطلبات حالات الطوارئ خاصة بالأماكن التي لها صفة سياسية مختلفة مثل القدس، المناطق (ج)، بالإضافة إلى قطاع غزة نتيجة الحصار المفروض عليها. كما تم التأكيد على دور الكوادر الطبية في مكافحة الجائحة وأهمية العودة إلى الصحة الأولية لدورها الأهم في مثل هكذا ظروف. وكانت لمواضيع الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا تركيزاً خاصاً.

وأوصى المشاركون بالورشة على ضرورة إعادة النظر في الرؤيا والسياسات الصحية وتعديل الاستراتيجية الوطنية لما بعد كورونا وبمشاركة كافة المكونات، والعمل على تطوير نظام صحي فعال ومرن قابل للاستجابة للحالات الطارئة، وتقديم الدعم الصحي لمناطق (ج) وقطاع غزة والقدس وذلك لأسباب صحية وسياسية،

وأهمية التركيز على التشبيك بين كافة مكونات القطاع الصحي والمتمثلة بالقطاعات الحكومية وغير الحكومية، والمجتمع المدني، ومستشفيات القدس، والقطاع الخاص ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» ، والتركيز على ضرورة الاستثمار بالكوادر البشرية وتدريبها والاستثمار في إدارة القطاع الصحي والبنية التحتية الصناعية ذات العلاقة بالقطاع الطبي، وتقديم الدعم للبحث العلمي والتركيز عليه وأهمية الاستفادة من الخبرات المناطقية.

مكون الزراعة

شارك من خلال منصة قطاع الزراعة مجموعة كبيرة من المعنيين والمؤثرين بقطاع الزراعة من شركاء «التعاون» وممثلون عن وزارة الزراعة الفلسطينية، القطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية الفاعلة بقطاع الزراعة بكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تناول المشاركون الأزمة الحالية وآثارها على القطاع الزراعي، وتحديداً مدى أثرها على سلسلة القيمة وصغار المزارعين، وانخراط النساء والشباب في القطاع الزراعي، وفرص الاستثمار والتمويل المتاحة للفئات المختلفة، ومدى الخسائر في القطاع والأثر على الأمن الغذائي والقدرة على الوصول إلى الغذاء وتنوعه، وعلى النظام الغذائي بشكل عام.

كما أكد المشاركون على ضرورة مساهمة القطاع الزراعي، وقدرته على تخفيف آثار الأزمة من الناحية الاقتصادية، وأفق التدخلات الزراعية ضمن سلسلة القيمة ما بعد الأزمة لخلق فرص عمل للفئات المختلفة بما يشمل: ضمان الأمن الغذائي، ودعم صمود الفلسطينيين على أرضهم وتمكين الفئات المهمشة اقتصاديا، والتوجهات الاستراتيجية المستقبلية كي يشكل قطاع الزراعة رافعة للتمكين الاقتصادي.

وأوصى المشاركون على أهمية العمل ومن خلال لجان عمل مصغرة على توصيات أساسية منها: مراجعة قوانين وسياسات الاستثمار، وحماية المنتجين، وتوظيف التكنولوجيا، والعمل على أبحاث تطبيقية تقوم بدعم القطاع وتطويره، والتركيز على تطوير عمل التعاونيات، وعلى الاقتصاد التعاوني وتفعيله ليكون رديف للاقتصاد العام والخاص، والتركيز على دعم النشاطات الخاصة بالأمن الغذائي خاصة في قطاع غزة ومناطق (ج)، وضرورة العمل على التشبيك والتكامل بالقطاع والحث على توفير تمويل ميسّر لدعم المزارعين الصغار بهدف ضمان بقائهم بالعمل في القطاع الزراعي، وأهمية السعي لتفعيل عمليات التمويل للقطاع الزراعي.

مكون التمكين الاقتصادي للشباب

شارك في جلسة التمكين الاقتصادي لقطاع الشباب ممثلون عن مختلف الجهات الرسمية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني وممثلون عن رواد الأعمال الفلسطينيين. تم التركيز على الأزمة الحالية وآثارها الاقتصادية على الشباب مع بحث المجالات والفرص الجديدة التي يمكن أن تستحدث بعد انتهاء الأزمة لزيادة التمكين الاقتصادي لهذه الفئة. وتم الاتفاق مع المشاركين على تحديد لقاءات مستكملة للنقاش تتمحور في الأقسام التالية: مهارات المستقبل والتخصصات التي يجب استحداثها والتركيز عليها، والوضع الحالي لمسرّعات وحاضنات الأعمال وشركات الاستثمار ودورهم ما بعد الأزمة.

وبناءً على دور «التعاون» المحفز، تبنت إحدى المؤسسات المشاركة إدارة النقاش في اللقاء المقبل الذي سيستعرض مهارات المستقبل والوضع الحالي لمسرّعات وحاضنات الأعمال. كما سيتم تحديث مقترحات للتمويل بما يتماشى مع هذه النتائج، بالإضافة إلى عمل ورقة موقف لتقديمها إلى وزارة الريادة والتمكين وإعادة النظر في أي تدخلات استراتيجية للبرنامج. وللمتابعة تم عقد لقاء مع وزارة الريادة والتمكين بحضور ممثلين من القطاع الخاص والحكومي والمجتمع المدني لبحث ونقاش الاستراتيجية الجديدة للوزارة حيث سيكون لـ «التعاون» دور هام في إثراء هذه الاستراتيجية وتطويرها بما يتماشى مع دورها في تنمية المجتمع وتمكين الشباب الفلسطيني.

منصة برنامج الثقافة

شارك في جلسة القطاع الثقافي ٣٥ مشاركا من مؤسسات وأفراد عاملين في قطاع الثقافة ومتخصصين من مختلف المناطق (الضفة الغربية بما فيها القدس، قطاع غزة والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨)، إضافة إلى مؤسسة عربية فاعلة من خارج فلسطين في قطاع الثقافة لتشارك التوجه العام للثقافة على مستوى الدول العربية في ظل أزمة الكورونا تحديداً. وتركّز الحوار حول مفهومي الاستدامة والاستمرارية في المشهد الثقافي الفلسطيني بشكل خاص وإمكانية تعزيز عملية التمكين الاقتصادي للمساهمة في استمرارية واستدامة المشهد لأهميته. وأجمع المشاركون على الحاجة لتعريف ثقافة وطنية وتشكيل وتحديد الرؤية الداخلية لدور المؤسسات والفنانين والعاملين في المشهد، ودور القطاع الثقافي وتقاطعه مع القطاعات الأخرى وأهمية تحديد التحديات والعمل على التقليل منها بشكل جماعي ومتكامل.

الحوار تناول أيضا أهمية جسر الهوة ما بين القطاع الثقافي والمجتمع المحلي، وضرورة تحديد وتطوير دور القطاع في الاقتصاد الوطني، وإمكانية التمكين الاقتصادي للقطاع، والاهتمام بخصوصية مناطق العمل المختلفة، وضرورة توظيف المنصة لتبادل الخبرات والمعلومات والأدوات بين العاملين لتطوير الإنتاج، وتسهيل وصوله لكافة الفئات ومحاكاة احتياجات المجتمعات المحلية من خلاله. وكان هناك تركيز واضح على ضرورة العمل على إنتاج وتجميع معلومات وبيانات تساهم في تصميم تدخلات

مستقبلية من أجل تعميق أثر القطاع واستمراريته واستدامته حيث اتفق الجميع بأن استدامة الثقافة تعني استدامة الوطن في السياق الفلسطيني تحديداً.

وكانت أحد أهم التوصيات هي الحاجة لقيادة التنسيق مع الجهات الرسمية من أجل دراسة تسهيل إجراءات العمل لإيجاد بدائل تساهم في تنمية الموارد المالية للمؤسسات والمتخصصين وذلك من خلال التسجيل كشركات غير ربحية مثلا، حيث يساهم هذا في زيادة الاستقلال الاقتصادي الذاتي للمؤسسات والعاملين في القطاع، كما تم التأكيد على الحاجة لإعادة فتح النقاش حول الاقتطاع الضريبي ومساهمته في دعم القطاع الثقافي في فلسطين.

من هنا، تأتي ضرورة إعادة إحياء دور «التعاون» القيادي في دعم القطاع الثقافي والعاملين فيه ودعم استمراريته واستدامته كما فعلت منذ تأسيسها، خاصة وأن «التعاون» هي إحدى الجهات القليلة المستقلة والداعمة للقطاع في فلسطين التاريخية والفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان، وخاصة أن آخر المعطيات والمستجدات واختلاف الأولويات، توحي بهبوط واضح في نسبة الدعم الداخلي والخارجي للمشهد الثقافي الفلسطيني ما بعد أزمة الكورونا.

تكييف استراتيجية العمل المؤسسي

شكّلت جائحة كورونا اختباراً حقيقياً لمدى جاهزية المؤسسات وقدرتها في إدارة الأزمات وتدبيرها. وتأثرت جميع المؤسسات باختلاف أنواعها، بدرجات متفاوتة، فمنها من تعطلت بشكل كامل ومنها جزئيا، والقليل منها تكيفت مع الأزمة واستمرت وتطورت أيضاً. مهما تعددت الأزمات وأسباب حدوثها، فإن التكيف مع الأزمة وإدارتها بالشكل السليم يعتمد في جميع الحالات على «عملية اتخاذ القرارات». فيما يلي مختصر من واقع تجربه «التعاون» حول كيفية التعامل الأمثل مع الأزمات والطوارئ.

كيف أدرنا الأزمة؟

لكل أزمة مقدمات تدل عليها وشواهد تشير إلى حدوثها ومظاهر تفرزها وخصائص تميزها، والتي تتطلب أسلوب عمل معين لإدارتها والتصدي لها، إلا أن جميع الأزمات تخضع لمعايير وعناصر مشتركة في التخطيط لها والإعداد الجيد لتجنب الوقوع فيها أو التخفيف من آثارها السلبية وزيادة فرص تحويل آثارها لصالح المؤسسة.

تعتمد عوامل النجاح على أربعة محاور:

١. الإدارة الرشيقة

لا يحتاج القادة خلال الأزمات إلى تنفيذ خطة معدة مسبقاً فحسب، وإنما يحتاجون إلى انتهاج سلوكيات وتبني عقليات تمنعهم من المبالغة في رد الفعل تجاه تطورات الأمس وتساعدهم في التطلع إلى المستقبل. من هذا المنطلق سنستعرض أهم ما قامت به إدارة ««التعاون»» خلال الأزمة المتعلقة بفيروس كورونا:

١. **تشكيل فريق لإدارة الأزمة:** منذ الأيام الأولى للأزمة، تم تشكيل فريق عمل خاص، للإشراف على كيفية إدارة الأزمة وتوفير كل الاحتياجات لضمان استمرار العمل، ومتابعة ما يتعلق بالأمور اللوجستية، والاهتمام بشؤون الموظفين.

٢. **الاستجابة السريعة داخلياً:** اتبعت «التعاون» فور بدء انتشار الوباء، وسائل الوقاية والحماية في جميع مكاتبها ولجميع العاملين فيها، وتوقفت عن استقبال المراجعين والشركاء في المكاتب. كما أكدت على طواقم المؤسسات الشريكة ضرورة اتباع جميع وسائل الوقاية والحماية خلال تنفيذ تدخلات الطوارئ المتعددة.

٣. **الاستجابة السريعة للوضع القائم:** ضاعفت الأزمة من الاحتياجات الإغاثية، الصحية والغذائية، في المجتمع الفلسطيني. وتواصلت «التعاون» مع الممولين والشركاء بهدف تزويد القطاع الصحي والمستشفيات بالمعدات الطبية اللازمة للعلاج لتعزيز جهوزيتها وتمكينها من مواجهة المتطلبات الصحية المتزايدة، بالإضافة إلى تقديم العون الغذائي للأسر الأشد تضرراً.

٤. **التواصل مع الممولين:** عملت «التعاون» مع الممولين والشركاء على تحويل بعض موازنات الأنشطة المخطط لها مسبقا لتأمين وتغطية التمويل الفوري اللازم لدعم مكافحة انتشار وباء كورونا وآثاره، بينما استمر العمل مع باقي المؤسسات غير الإغاثية لضمان استمرار الأنشطة القابلة للتنفيذ عن بعد.

٥. **سد الثغرات لضمان استمرار العمل:** تم إجراء دراسة لقياس مدى استعداد المؤسسة للعمل عن بعد، من حيث توفر أجهزة الحاسوب، وقدرة الطاقم على التعامل مع الأنظمة التكنولوجية المتعددة، وجاهزية الشبكة والأنظمة. وعليه، تم سد جميع الثغرات سواء عن طريق شراء الأجهزة المطلوبة، وتدريب الطاقم على استخدام أنظمة الاتصال والتواصل الجديدة، إضافة لتخصيص خط للطوارئ لسهولة التواصل مع المؤسسة.

٦. **اعتماد منهجية جديدة للعمل:** تختلف الظروف المحيطة بأزمة كورونا عن غيرها من الأزمات السابقة التي تعاملت معها «التعاون»، مثل الحالات الطارئة التي كانت تنتج عن الحروب في قطاع غزة وغيرها من الأزمات. ما يميز «أزمة كورونا» هو العمل عن بعد وما يلزمه من مرونة، وسرعة اتخاذ القرارات، وتعزيز الثقة مع فريق العمل، واستخدام وسائل تكنولوجية جديدة لتحقيق أقصى درجات التواصل بين جميع الجهات ذات العلاقة لضمان استمرار العمل. من المنهجيات الجديدة التي تم اعتمادها وتبنيها في هذه الأزمة:

عقد اجتماعات منتظمة ومناقشات مركّزة مع الفريق ومع الجهات الخارجية ذات العلاقة، مع التركيز على توضيح الهدف من الاجتماعات وإعطاء صورة واضحة عن الأزمة وجميع ما يتعلق بها.

تبادل ومشاركة المعلومات مع الفريق من خلال منصات التواصل، أدى إلى تعزيز روح الفريق ورفع المعنوية وزيادة مستوى «التعاون».

الاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتوفرة، من خلال إعطاء مهام وظيفية جديدة وتوزيع الأدوار بما يتناسب مع المهارات والكفاءات المتوفرة.

٧. **المواءمة مع المتغيرات:** إن التغير والتغيير هو قانون الوجود، والمواءمة مع المتغيرات تتطلب المتابعة الحثيثة وتقييم الظروف المحيطة، فعلى سبيل المثال، تمت العودة سريعاً لتنفيذ المشاريع في المناطق التي أعلن عن تسهيلات حكومية فيها، وتم استخدام تقنيات جديدة (موضحة أدناه) لمتابعة العمل وزيادة التواصل بين الجميع.

٢. طاقم مهني مدرب

يعتمد نجاح أي مؤسسة ويرتكز على مهارات كوادرها وتطوير أدائهم بشكل مستمر، ومدى قدرتها على المواءمة مع المتغيرات التي تطرأ على طبيعة العمل. ولضمان الاستمرار والمنافسة لأي مؤسسة، يتطلب الأمر التدريب المستمر والتحفيز ورفد الطاقم بكفاءات جديدة تتواءم مع التوجهات الاستراتيجية للمؤسسة. قامت «التعاون» خلال الأزمة بـ:

١. **تدريب الطاقم على استخدام التقنيات الحديثة.**
٢. **إعطاء أدوار وظيفية جديدة خارج الوصف الوظيفي.**
٣. **تحديد الثغرات والمهارات المطلوبة لضمان الاستمرارية.**

٣. الأنظمة التكنولوجية

منذ بداية الأزمة، تم البحث عن أفضل التقنيات التي يمكن استخدامها في «العمل عن بعد»، والتي تساهم في توفير أقصى درجات الاتصال والتواصل بين الموظفين من جهة، ومع الجهات الخارجية ذات العلاقة بعمل المؤسسة من جهة أخرى. ومن الأمثلة على تلك التقنيات التي تم اعتمادها (MS Team وZoom). وقد ساعدت في استراتيجية التحول الرقمي في إدارة العمليات والأنشطة التي بدأت فيها «التعاون» منذ عدة أعوام. خصوصا مع وجود نظام إدارة الموارد ERP والأنظمة المساعدة الأخرى مثل: (نظام البريد الإلكتروني المُعتمِد على Office 365، ونظام حفظ البيانات One Drive).

٤. الثقة والشراكات

إن الالتزام الوطني والاستقلالية والمهنية في العمل هو ما يجعل «التعاون» موضع ثقة أمام جميع الجهات ذات العلاقة سواء الممولين أو الأعضاء أو الشركاء.

وفي ظل جائحة كورونا، عملت «التعاون» على تعزيز التواصل مع جميع الجهات ذات العلاقة، من خلال تبادل ومشاركة الأفكار والمعلومات مع الممولين والشركاء بشكل مستمر، مما أدى إلى تقديم الخدمات الإغاثية بمهنية وشفافية عالية.

ماذا أنجزنا برغم الأزمة؟

نظراً لما تم التطرق إليه حول كيفية إدارة الأزمة وتدبيرها، تمكنت «التعاون» مع شركائها ومموليها من الاستجابة السريعة لمتطلبات الوضع القائم. فقد عملت طواقم المؤسسة، ليلا نهارا، في تقديم الخدمات الإغاثية للمساهمة في الحد من آثار جائحة كورونا على القطاعين الصحي والإنساني، بالتوازي مع استمرار العمل في مشاريعها التنموية القائمة والتي تم تطوير آليات لتنفيذ أنشطتها تتناسب مع الظروف الراهنة. وعليه، قامت «التعاون» وشركاؤها بالآتي:

١. **ضمان استمرار العمل دون توقف:** فيما يلي توضيح بعض الأمثلة على كيفية سير العمل في تنفيذ المشاريع:

التعليم

- استمر تنفيذ الأنشطة في المشاريع التي تعتمد التعليم والعمل عن بعد، بينما توقف العمل في مشاريع البناء والترميم والتجهيزات.
- تحديد احتياجات المؤسسات لمساعدتها في الاستجابة للوضع الحالي ولآثاره المستقبلية.
- تحديد التوصيات الواجب تنفيذها (ما بعد كورونا) على المدى المتوسط والبعيد.

التنمية المجتمعية

- متابعة تنفيذ مشاريع الطوارئ، بينما توقفت المشاريع ذات العلاقة بالبنية التحتية.
- تحديد احتياجات المؤسسات لمساعدتها في الاستجابة للوضع الحالي ولآثاره المستقبلية، والعمل معها لتحويل بعض الميزانيات المتوفرة إلى الإغاثة.
- إعداد مقترحات تمويل جديدة تركّز على خلق الوظائف والحفاظ عليها (ما بعد كورونا).

الثقافة

- إعادة تصميم تدخلات «التعاون» في المشاريع القائمة لتتم معظمها عبر منصات إلكترونية، مع استمرار العمل في الأنشطة التي لا تحتاج إلى تجمعات.
- إعداد مقترحات تساهم في العمل على المدى البعيد للتصدي لحالات الطوارئ في المستقبل.
- دراسة كيفية ربط القطاع الثقافي مع التمكين الاقتصادي وذلك بالتشاور مع كافة العاملين في القطاع ليصبح أكثر استقلالية وتعزيز قدرته على الصمود في ظل تراجع التمويل الخارجي، لما لهذا القطاع من أهمية في حماية الهوية الثقافية وسبل التعبير عنها والترويج لها.

الإعمار

- معظم الأعمال المتاحة (تحليل عطاءات فنية، اجتماعات، دورات، استلام المشاريع، وحتى متابعة المشاريع اليومية) تمت جميعها وبفعالية كبيرة من خلال برنامج MS Team أو من خلال برنامج ZOOM .
- تم اعداد فيديو من قبل أعضاء الفريق كتوعية حول كيفية التعامل في ظل الجائحة.

ومن الجدير بالذكر أن استمرار العمل في تنفيذ المشاريع يتطلب الدعم الإداري واللوجستي والمالي، الذي تمثل بالآتي:

العمل مع الجهات الحكومية لإصدار التصاريح الخاصة بالعمل الميداني ولعدد من الموظفين اللازم عملهم في مقر المؤسسة.	العمل مع الجهات المانحة لتخفيف القيود في اعتماد الدفعات المالية، مثل الاكتفاء باستلام الوثائق من خلال البريد الالكتروني عوضاً عن الوثائق.
تسهيل توقيع الاتفاقيات مع الشركاء التنفيذيين لتسريع العمل، بما يضمن حفظ الحقوق والواجبات.	تم إرسال بطاقات التأمين الصحي الجديدة إلى منازل الموظفين، وذلك بالاتفاق مع شركات التوصيل الخاصة.

٢. المبادرة في إطلاق حملات الإغاثة: أطلقت «التعاون» حملتين في فلسطين ولبنان، بهدف توفير الاحتياجات الغذائية والوقائية الطارئة للأسر الفقيرة، وتوفير الأجهزة والمعدات والمستهلكات الطبية اللازمة لمواجهة الوباء. حيث تم تحقيق الأهداف من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات التي بلغت قيمتها أكثر من ٦ مليون دولار أميركي.

٣. البحث والتطوير المستمر: بالتوازي مع ما تقوم به «التعاون» من دور حيوي في تخطي الآثار المترتبة على جائحة كورونا، تتواصل البحوث والدراسات مع مختلف الجهات ذات العلاقة بعمل المؤسسة لنقاش «ما بعد كورونا»، من حيث الأبعاد الاقتصادية والسياسية، واهتمامات الممولين، وتلبية الاحتياجات، وذلك لضمان الاستدامة في تحقيق رسالة «التعاون». فتم إعداد وتقديم عدة مقترحات جديدة لتمويل المشاريع التي لها بعد وتمكين اقتصادي لمرحلة ما بعد كورونا.

ماذا بعد؟

تأمل «التعاون» أن تلهم تجربتها في التعامل مع أزمة كورونا، جميع الجهات ذات العلاقة حول التطبيقات الفضلى للتعامل مع الأزمة، وأن تشكّل هذه التجربة فرصة لمشاركة وتبادل الأفكار بين مختلف المؤسسات الشريكة، لتمكين كافة المؤسسات من مواجهات التحديات والأزمات المختلفة، ولضمان استمرارية العمل التنموي بكفاءة وجودة عالية.

تعزيز الجهوزية وتمهيد الطريق للتعافي

ألقى انتشار جائحة الكورونا الضوء على أهمية استمرار العمل على تنمية بعض قطاعات ومجالات التدخل التي تشكل رافعة أساسية لامتصاص الصدمات والتخفيف من حدتها.

ومن ضمن التوجهات الهامة دعم القطاعات الإنتاجية والإنعاش الاقتصادي، توفير الضمان الاجتماعي للفئات المهمشة، إلى جانب تطوير وتعزيز قدرات القطاع الصحي، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية المعززة لتقديم الخدمات الأخرى مثل التعليم والتشغيل، زيادة جهوزية المؤسسات الخدماتية للتعامل مع الأزمات.

فيما يلي استعراض لكيف استطاعت «التعاون» تطويع بعض تدخلاتها للتخفيف من آثار الأزمة عبر تعزيز الجهوزية والصمود بمرحلة الأزمة وبشكل يمهد لتنفيذ التوجهات المستقبلية وما بعدها.

زيادة الإنتاجية

يقول المثل الفلسطيني

«إذا كان أكلك مش من فأسك.... كلامك مش من رأسك»

ضمن التوجهات الوطنية لمرحلة ما بعد كورونا بالتركيز على دعم القطاع الزراعي لتعزيز صمود شعبنا والعمل على توفير موارد غذائية للجميع، قامت «التعاون» بتعميق توجهاتها لدعم القطاعات الإنتاجية المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني والمساهمة في خلق فرص عمل. فقد قامت باستصلاح ٦٣٨ دونم في الضفة الغربية وقطاع غزة وزراعتها بالخضروات والفواكه مع مراعاة تطبيق التقنيات الزراعية المتداخلة لزيادة الإنتاج وترشيد استهلاك الموارد نحو الاكتفاء الذاتي وتمهيدا للتصنيع الغذائي أو التصدير مستقبلا، كما واستطاعت من خلال تدخلاتها تمكين أكثر من ٣,٠٠٠ من صغار المزارعين والمنتجين من تسويق منتجاتهم محليا وتوفير مصدر دخل لإعادة حلقة الإنتاج، إلى جانب أن تلك التدخلات قد ساهمت في توفير أكثر من ١٦,٠٠٠ يوم عمل في المجال الزراعي والإنتاجي.

لمشاهدة نموذج لتدخلات «التعاون» اضغط الرابط التالي: تأهيل الأراضي الزراعية لصغار المزارعين-غزة

الاعتماد على موارد الطاقة البديلة وتخفيض تكاليف التشغيل والانتاج

في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن ضرورة الاعتماد على موارد الطاقة البديلة، كانت «التعاون» السبّاقة بالعمل على تدخلات تهدف إلى تعزيز استخدام مصادر الطاقة البديلة في فلسطين. واستطاعت من خلال تدخلاتها العام السابق فقط من تشغيل ١٢ بئر مياه من خلال أنظمة توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية إلى جانب تزويد ٩ مراكز صحية و١٢٠ وحدة سكنية في غزة، و٣ مؤسسات خدماتية في نابلس، بأنظمة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية. تعمل «التعاون» الآن على مشاركة هذه التجارب وأثرها من أجل المساعدة في تخفيف تكلفة موارد الطاقة التقليدية في المرحلة القادمة.

لمشاهدة نموذج لتدخلات «التعاون» اضغط الرابط التالي: تزويد مراكز صحية بأنظمة توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية

تعزيز الشراكات التخصصية

في المرحلة التي نحتاج فيها للتكاتف أكثر من أي وقت مضى لايجاد الحلول للأزمة الخانقة، قامت «التعاون» بالتركيز على أهمية إيجاد حلول مشتركة عبر تعزيز الشراكات التخصصية من أجل وضع وتطبيق حلول تساعد على الخروج من الأزمة وبمشاركة جميع الخبراء القطاعيين. وبغرض التشبيك وتعظيم الفائدة وتنظيم الأدوار تم عقد مجموعة من اللقاءات القطاعية التي جمعت بين الجهات المؤثرة والفاعلة بما يشمل المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص والخبراء في مجالات قطاعية مختلفة (الصحة، الزراعة، التمكين الاقتصادي، الثقافة، التعليم). وتستمر دائرة الحوار والشراكة بشكل دوري لمقاربة التجارب ووضع التصورات للتدخلات الرئيسية.

تطوير قدرات النظام الصحي ومزودي خدمات الرعاية

كانت ومازالت «التعاون» السبّاقة في دعم القطاع الصحي بجميع مكوناته، عبر الجهود المتكاملة خلال السنوات الماضية لتحسين جودة الخدمات والرعاية الصحية للمواطنين. فقد قامت «التعاون» خلال العام الماضي على تطوير وحدة جراحة القلب والعناية المركزة في مستشفى المقاصد، ترميم مستشفى الاوغستا فيكتوريا ومستشفى العيون بالقدس. كما انتهت من تجهيز وحدة كهرباء القلب في المستشفى الأهلي بالخليل، وتجهيز قسم الولادة بمستشفى الهلال الأحمر -حلحول، وترميم وتجهيز مقرّي المعهد الفلسطيني لأمراض السكري في رام الله ونابلس، وتأهيل وترميم مقرات بيوت المسنين في رام الله، نابلس وجنين. كما ساهمت جهود «التعاون» بغزة في تطوير وتجهيز وحدة الحروق بمستشفى ناصر بخانيونس، تطوير وتجهيز وحدة رعاية المرأة الحامل-جباليا، تجهيز وحدة غسيل الكلى بمستشفى القدس بغزة، تجهيز وحدة الترا ساوند حديثة بمستشفى الكرامة، إنشاء وتجهيز مركز صحي في بني سهيلا، إلى جانب دعم المؤسسات الصحية الأهلية بالأدوية والمستهلكات لتقديم خدماتها للفئات المهمشة بمقابل رمزي.

لمشاهدة نموذج لتدخلات «التعاون» اضغط الرابط التالي: إنشاء مركز صحي في قرية بني سهيلا-خانيونس-غزة

التمكين الاقتصادي

نظراً لضرورة تمكين الشباب وخلق فرص عمل في مجالات جديدة وفتح آفاق نوعية لهم، وخاصة في ظل ظروف اقتصادية صعبة وبطالة عالية في المرحلة القادمة، ستقوم «التعاون» بتكثيف مبادراتها في العديد من القطاعات التقليدية والجديدة في هذا المجال وذلك بناءً على تدخلاتها وخبرتها الماضية. استطاعت «التعاون» خلال العام الماضي دعم ٢٣٦ مشروعاً انتاجياً صغيراً /متوسطاً ذو مردود اقتصادي وإنشاء ٧ تعاونيات انتاجية ودعم ١١ مشروعاً ريادياً إبداعياً، كما ساهمت تدخلاتها وبرامجها في توفير ما يقارب ٥٣٠٠ فرصة عمل مباشرة.

لمشاهدة نموذج لتدخلات المؤسسة، اضغط الرابط التالي:
التمكين الاقتصادي لأمهات الايتام

تعزيز قدرات الفئات المهمشة على الصمود

في ظل الظروف المعيشية الصعبة للأسر والمجتمعات الفلسطينية المهمشة، استطاعت «التعاون» مؤخرا تطوير وتنفيذ تدخلات شمولية لتطوير قرية وادي غزة (زراعة، صحة، تعليم، إسكان، بنية تحتية، تشغيل)، إلى جانب إنشاء ٥٥ وحدة سكنية للأسر المهمشة في قريتي وادي السلقا ووادي غزة وترميم ٩٦ بيتاً في منطقة الأغوار والقدس ونابلس، اضافه الى تعزيز وصول ٢٩٠ أسرة في شمال قطاع غزة إلى مياه صحية للشرب وإنارة آمنة. في ظل الوضع الحالي، تقوم «التعاون» بالتواصل مع جميع الجهات من أجل توسعة التغطية من ناحية العدد المستهدف والمنطقة الجغرافية لهذه التدخلات وتعميق أثرها بشكل يساعد الفئة المستهدفة على تجاوز المرحلة الصعبة المقبلة.

لمشاهده تدخلات برنامج تطوير قرية وادي غزة، اضغط الرابط التالي: رابط الفيلم

اجتذاب التمويل الإغاثي

ضمن استراتيجية العمل في الأزمات والطوارئ، تمكنت ««التعاون»» من التكيف مع الظروف الطارئة التي فرضتها أزمة جائحة «كورونا» في مختلف مجالات عملها، ومن أبرزها العمل على اجتذاب التمويل للمشاريع الإغاثية الطارئة المتعلقة بالحد من أثر الجائحة.

وبعد إعلان حالة الطوارئ لمواجهة فيروس كورونا في آذار ٢٠٢٠، أطلقت ««التعاون»» حملة «فلسطين بتناديكم» في فلسطين، وحملة «كلنا يد واحدة» في لبنان، للمساعدة في التخفيف من آثار الجائحة على الصعيدين الصحي والإغاثي، وتوفير الدعم العاجل لتعزيز جهوزية القطاع الصحي.

بالإضافة إلى توفير الاحتياجات الأساسية للأسر التي تعاني من ظروف معيشية صعبة، إلى جانب دعم المؤسسات الأهلية التي تقدم الخدمات والرعاية والسكن الداخلي للمسنين والأيتام، ودعم العائلات المهمشة في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

في ما يلي الآلية التي تم العمل عليها لتحقيق أهداف هذه الحملة الموحدة وضمن ظروف الأزمة الحالية:

رافقت حملات اجتذاب التمويل تحديات كبيرة، والتي عانى منها العالم بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص، بسبب صعوبة الوضع السياسي والاقتصادي، ومن ضمنها: حالات الإغلاق، والحاجة لتأمين التمويل خلال وقت قصير جدًا لتعزيز قدرة المؤسسة على التدخل اللازم بالسرعة القصوى، وتغير احتياجات وإمكانات التمويل حول العالم بسبب الجائحة، والمنافسة بين المؤسسات في اجتذاب التمويل، وانخفاض قدرات المتبرعين من حكومات ومؤسسات وقطاع خاص وأفراد على المساهمة في التمويل نتيجة للخسائر التي تكبدوها لتغير الأولويات لديهم، إضافة إلى إغلاق المنشآت والمصالح الاقتصادية في العديد من الدول، وانعدام القدرة على السفر للتواصل مع المانحين أو التنقل الداخلي. وفي لبنان، واجهت الحملة تحديات إضافية تتعلق بالأزمة الاقتصادية المستفحلة التي كان لها تبعات على أولويات الممولين، خاصة في ظل ازدياد معدلات الفقر والبطالة بين اللبنانيين، وتقلص

من أجل العمل على اجتذاب التمويل، قامت «التعاون» بالعمل على ثلاثة محاور:

المحور الأول: التخطيط السليم والتنفيذ السريع لاطلاق الحملة

- **تشكيل فريق عمل مشترك لقيادة الحملة** من كافة إدارات ««التعاون»» وعلى أعلى المستويات، لضمان درجة عالية من التخطيط والتنسيق خلال مراحل الحملة المختلفة. وقد قام الفريق بإعداد خطط سريعة لاجتذاب التمويل وتحديد التدخلات الطارئة والضرورية، ومن ثم تنفيذها بجهد مشترك، بما فيها التنسيق والمتابعة مع الفرق الميدانية على الأرض، ومع الشركاء المحليين والدوليين.
- **تأمين تمويل سريع،** حيث تم العمل بجميع الاتجاهات ومع مختلف الممولين لتوفير تمويل للتدخلات اللازمة وبالسرعة الممكنة، بدءًا بتوفير تمويل ذاتي من المؤسسة لتتمكن من مباشرة تنفيذ التدخلات وتوفير المساعدات الطارئة بالسرعة الممكنة، إلى إعادة تدوير لميزانية المشاريع، وإشراك أصدقاء ««التعاون»» حول العالم في اجتذاب التمويل من المؤسسات العربية والدولية.
- **الإسناد من الفريق الإعلامي،** حيث تم التنسيق مع الفريق الإعلامي لتجهيز النصوص المطلوبة لإطلاق الحملتين واختيار شعارها والصور اللازمة والمبالغ المجتذبة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على توقيع الاتفاقيات بين ««التعاون»» والممولين على أعلى المستويات بالمؤسسة. وواكب الحملتين منشورات على منصات التواصل الاجتماعي وموقع ««التعاون»» الالكتروني وتطبيقها على الهواتف الذكية، وكتابة ونشر بيانات صحفية في الصحف والمواقع الالكترونية، وإجراء مقابلات إذاعية وتلفزيونية

حـول الحملتـين وأهدافهمـا، إلى جانـب انتـاج فيديوهـات تلخـص النتائـج الـتي تحققـت في كل حملـة. وسـاهمت التغطيـة الإعلاميـة في نـشر التوعيـة حـول الحملتـين، وتوطيـد الاتصـال والتواصـل مـع الـشركاء والممولـين، إلى جانـب تعميـم التجربـة بـين مختلـف المؤسسـات التنمويـة والإغاثيـة.

- **إعـداد مقترحـات المشـاريع الملائمـة،** حيـث عمـل فريـق البرامـج في كل مـن فلسـطين ولبنـان عـلى دعـم جهـود اجتـذاب التمويـل مـن المؤسسـات العربيـة والدوليـة، مـن خـلال إعـداد العديـد مـن المقترحـات للمشـاريع باللغتـين العربيـة والإنجليزيـة، وتـم تقديمهـا إلى جهـات عربيـة ومؤسسـات غـير حكوميـة عربيـة وأجنبيـة. وتـم العمـل بشـكل مشـترك لتعديـل طبيعـة المقترحـات حسـب التوجهـات الأساسـية للـشركاء، حيـث ركّـز البعـض عـلى القطـاع الإغـاثي في منطقـة منكوبـة معينـة.
- **التواصـل والمتابعـة مـع المتبرعـين،** حيـث قـام الفريـق وبشـكل يومـي بمتابعـة التحصيـلات والالتزامـات، والتنسـيق الفعّـال مـع كافـة الدوائـر ذات العلاقـة وتعزيـز التواصـل الوظيفـي والشـخصي مـع الداعمـين والمتبرعـين، حسـب خصوصيـة المنـح وكيفيـة إدارتها وإدارة تخصيصهـا للتدخـلات ذات الصلـة.

المحور الثاني: تعزيز الشراكات وتجديد العلاقات

عملـت ««التعـاون»» عـلى تعزيـز العلاقـات الحاليـة والتحالفـات مـع الـشركاء الداعمـين، بالإضافـة الى تجديـد العلاقـات مـع بعـض الممولـين السـابقين وإنشـاء علاقـات وشراكات جديـدة. ولعبـت ««التعـاون»» دورا فعـالا في مختلـف الاجتماعـات مـع الجهـات الحكوميـة والأهليـة والخاصـة العاملـة في القطـاع الصحـي، بهـدف تنسـيق العمـل والمسـاعدات. وجـرى التواصـل والتنسـيق والمتابعـة مـع وزارة الصحـة واللجنـة العليـا للطـوارئ في مجلـس الـوزراء الفلسـطيني لضمـان الاسـتفادة مـن الدعـم المقـدم بكفـاءة عاليـة ووفقـا للاحتياجـات. كمـا جـرت اجتماعـات مـع المؤسسـات الـتي تعـنى بالحمايـة الاجتماعيـة والعمـل الإغـاثي لتنسـيق العمـل بـين ««التعـاون»» ومختلـف الأطـراف. وفي لبنـان، شـاركت ««التعـاون»» في اجتماعـات «المنتـدى اللبنـاني الإنسـاني للجمعيـات غـير الحكوميـة الدوليـة»، وفي كافـة النقاشـات الـتي اسـتضافها المنتـدى والمتعلقـة بقضايـا اللاجئـين والجهـات المانحـة والعلاقـة مـع الـوزارات المعنيـة في الدولـة اللبنانيـة، بالإضافـة الى المسـاهمة في مجريـات مؤتمـر بروكسـل للجهـات المانحـة وإبـراز واقـع اللاجئـين الفلسـطينيين في لبنـان.

وقد تركّز العمل في هذا المحور على:

- **مشـاركة الحملـة مـع المؤسسـات الشريكـة الحاليـة العاملـة في القطـاع الصحـي والإغاثـة الإنسـانية،** لترويـج الحملـة عـلى موقعهـا ولمتبرعيهـا، بالإضافـة إلى المؤسسـات الكـبرى الـتي سـبق وحصلـت ««التعـاون»» عـلى تمويـل منهـا. كمـا تـم التواصـل

مـع المؤسسـات الـتي لهـا برامـج أو مشـاريع قيـد التنفيـذ مـن قبـل ««التعـاون»» والـتي عانـت بفعـل الجائحـة، مـن أجـل إعـادة تدويـر التمويـل لمكافحـة «كورونـا» بـدلا مـن وقفـه أو إنهائـه. وتـم التوجـه أيضـا للممولـين الفرديـين في محاولـة للوصـول إلى شريحـة أكـبر مـن المتبرعـين المحتملـين للحملـة.

- **بنـاء مجـالات «التعـاون» مـع الـشركاء الاسـتراتيجيين** حيـث تـم التواصـل فـور بـدء الجائحـة مـع الـشركاء الاسـتراتيجيين في الخـارج عـلى المسـتويين العـربي والأجنـبي، لدراسـة إمكانيـة إطـلاق حمـلات مشـتركة، ودراسـة مـدى اهتمامهـم بتوفـير تمويـل لمشـاريع مسـتقبلية قـد تتجـه ««التعـاون»» لإطلاقهـا لمواجهـة الجائحـة.
- **توظيـف اسـتراتيجيات التمويـل المشـترك لتشـجيع المانحـين والداعمـين** حيـث تـم العمـل عـلى توظيـف آليـة عمـل جديـدة مـع المانحـين ومواءمـة بعـض التدخـلات لتلبيتهـا حسـب الإمكانيـات المتاحـة. فمثـلا، تـم تخفيـض رسـوم إدارة المنـح أو إلغائهـا مـن أجـل تشـجيع الممولـين عـلى توفـير دعـم مبـاشر وبـدون تـردد، والعمـل عـلى تعويـض ذلـك مـن مصـادر أخـرى. وبنفـس الوقـت، تـم العمـل عـلى اسـتقطاب ممولـين جـدد مـن خـلال إظهـار الفائـدة النوعيـة للعمـل مـع ««التعـاون»»، وتقديـم مقترحـات لتمويـل مشـاريع تتمـاشى مـع اهتمامـات المانحـين.

وتجـدر الإشـارة هنـا إلى عامـل هـام سـاعد في رفـع قيمـة مسـاهمة المانحـين من خـلال توفير تمويـل مكمّـل Co-Financing، ومشـاركتهم بتقاريـر دوريـة عـن سـير العمـل ونتائجـه. وقـد أتاحـت الجائحـة لـ ««التعـاون»»، فرصـة لتجديـد علاقاتهـا مـع عـدد مـن مموليهـا السـابقين والتواصـل مـع الجاليـات الفلسـطينية للمسـاعدة في توفـير الدعـم المطلـوب. وكان لمواءمـة التمويـل مـن أكـثر مـن مصـدر ولنفـس الغايـة، دوره الفعّـال في اسـتقطاب التمويـل اللازم وتحقيـق هـدف الحملـة وتوسـيع نطاقهـا وزيـادة عـدد المسـتفيدين منهـا.

المحور الثالث: توظيف التكنولوجيا في ابتكار حلول جديدة لاستقطاب التمويل

عمل الفريق على إيجاد حلول بديلة للتحديات في ظل «كورونا» لاستقطاب التمويل من خلال اعتماد منهجية العمل والتواصل عن بعد والاستعاضة عن الزيارات بالاتصال الهاتفي والرسائل وعبر الفضاء الافتراضي. وأيضا تفعيل آليات الاتصال والتواصل من استخدام للتقنيات الحديثة وتفعيل وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي والتفاعل والمشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية لجمع التبرعات وإظهار الحملة والتواصل مع الشركاء والداعمين. كما تم توظيف آليات التمويل الجماعي واستراتيجيات الاجتذاب من خلاله إطلاق حملات تمويل جماهيري على منصات مختلفة ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اشتركت ««التعاون»» مع عدة مؤسسات في إطلاق حملات تمويل جماهيري باسم مؤسساتهم، للاستفادة من علاقاتهم وامكاناتهم في هذه الحملات، إضافة إلى تفعيل خدمة التبرع إلكترونياً التي أتاحت إمكانية الدفع من خلال البطاقات الائتمانية.

وقد تم العمل مع المتبرعين على اختلاف مناطقهم، لإيجاد أفضل السبل لتحويل التبرعات بالشكل الأمثل، إلى جانب العمل بنفس الوقت مع البنوك المحلية لتخفيض رسوم وعمولات الدفع الالكتروني.

ملخص الحملات

في النهاية

كان لهذه الحملة الموحّدة بين فلسطين ولبنان، أثرها الهام لتمكين ««التعاون»» من مد يد العون والمساعدة في توفير الاحتياجات الإنسانية والاغاثية الطارئة لأبناء شعبنا في فلسطين ومخيمات اللجوء في لبنان، حيث ساهمت الحملة من خلال التمويل المشترك في تقديم المساعدات الى ٢٣٨,٠٠٠ مستفيد. وقد أسهمت الحملة في بث روح «التعاون» والعمل المشترك داخل المؤسسة، وعكست درجة عالية من الرضا والفخر لدى الطاقم لما حققه من انجازات على الأرض واجتذاب للتمويل في ظل هذه الظروف الصعبة. وكان لتنوع التمويل المجتذب من الصناديق العربية والمؤسسات وأعضاء ««التعاون»» والأفراد المتبرعين من ١٤ دولة، دوره في تأمين حوالي ٦،٦٠٠ مليون دولار أميركي، ساعدت في شحذ الهمم ورفع الإمكانيات وتوفير احتياجات أساسية آنية ومستدامة للحد من انتشار الجائحة.

وقد ألقت هذه الجائحة الضوء أيضا على ضرورة إعادة النظر في آليات التمويل واجتذابه في ظل الطوارئ، وضرورة الجهوزية العالية على مختلف المستويات، وضرورة وجود الكفاءات والكوادر والشركاء للعمل بشكل فعّال، إضافةً إلى أهمية توفر الإجراءات وآليات العمل الميسّرة لتنفيذ هذه الحملات، وضرورة المتابعة الدائمة والتواصل الفعّال مع الشركاء بطرق حديثة ومبتكرة. كما ألقت الضوء على الاحتياجات الطارئة التي يجب العمل على توفيرها، كتوفر طواقم إعلامية وبرامجية ذات خبرة بالتكنولوجيا الحديثة للتواصل واجتذاب التمويل، وأيضا التواصل بلغات مختلفة حسب طبيعة الممولين، ومواءمة الإمكانيات مع الاحتياجات لجذب التمويل، وبنفس الوقت بناء جسور مع الشركاء لعلاقة تشاركية دائمة لدعم فلسطين وصمود شعبها في ظل الجائحة وما بعدها في مرحلة التعافي والانتعاش.

معاً
لتجاوز
جائحة
الكورونا
www.taawon.org